مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس التاسع: جمع المصادر والمراجع

المبحث الأول: تعريف المصادر والمراجع و أنواعهم

تعريف المصدر وأنواعه

1- تعريف المصدر: لغة: جاء تحت مادة صدر كان كثيرا و تعني الصدر أعلى كل مقدم كل شيء و أوله، و كل ما يواجهه وتعني المكان الذي ترجع إليه لأعلى كل شيء و أوله ، و يزيد المصدر عن المرجع إنما يكون الرجوع فيه للاشياء الأساسية و الأولية[1].

اصطلاحا: هي أقوال الأشخاص المعتمدين الذين عاصروا الحدث في زمانه ومكانه كوجهاء وأعيان و شيوخ مجتمع الدراسة والاعتماد عليهم كمخبرين[2].

2-**أنواع المصادر** :تنقسم المصادر إلى نوعين وهي كالأتي:

1-المصادر المدونة:وهي المصادر المكتوبة وهي بدورها تنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

1-المخطوطات:هي كتب لم يتم طبعها بعد ولا تزال بخط المؤلف أو أخذت لها صورة شمسية لتودع كل صورة منها في إحدى المكتبات العامة و أعظمها نادرة الوجود[3].

2-مصادر الرحالة:هي المصادر التي وضعها أولئك الذين جابوا الاقطار و وضعها كل منهم كشاهد عيان لما دونه أثناء رحلته من معلومات أو استقاها من أفواه أعيان العصر أو عامتهم[4].

---

[1]- عبد الفتاح غدر : أزمة البحث العلمي في العالم العربي ، ط3 ، مكتبة صلاح لحجيلان ، 1992 ، ص ص ، 22-23 .
[2]- مجهول : مناهج البحث في علم الاجتماع ، د.ط،د.ب ، د.س ، ص 62
[3]- كامل حيدر : منهج البحث الأثري و التاريخي ، ط .1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1995 ، ص 120 .
[4]- المرجع نفسه ، ص 121

3-مصادر الأقدمين المنشورة:كل ما كتبه شاهدين عيان لأحداث ولها فائدة عظيمة جدا في أنها تتيح للباحث تتبع أصل العقائد و الأفكار و النظريات.

4-الوثائق الرسمية:كالمعاهدات و الأوراق المصادق عليها[1].

2-المصادر المادية:هي جميع المخلفات الأثرية من مسكوكات وعمران وغيرها [2]

تعريف المرجع و أنواعه

1-تعريف المرجع:من الفعل رجع يرجع رجوعا ، و كذلك ما يفيد أن المرجع هو المكان الذي يرجع إليه شخص من الأشخاص باستعمال كلمة مرجع مثل أن البيت مرجع للناس بعد العمل ، و الصيدلة مرجع للباحثين عن الدواء .[3]

إصطلاحا : هي ما نقل أو أشتق أو أخذ عن مصادر أولية لأي أن الجهة التي تستفيد أو تستخدم البيانات الأولية تعتمد على البيانات التي تنشر في مصادر أولية أو ثانوية أخرى .[4]

2. أنواع المراجع : المقالات ، الكتب ، البحوث العلمية ، الرسائل الجامعية . [5]

المبحث الثاني:

الفرق بينها وكيفية جمعهم

الفرق بين المصدر والمرجع :

بعد التطرق لتعريفات المصدر و المرجع يمكننا أن نفرق بينهما إذ أن كاتب المصدر يكون قد عايش الحدث في زمانه و مكانه ، أما كاتب المرجع يكون بعيدا كل البعد عن الحدث و مكانه ، ومعلوماته يستقيها إما من المصادر الأولية أو مصادر ثانوية أخرى . [1]

---

[1]- المرجع السابق ، ص 122

[2]- علي ابراهيم حسن : استخدام المصادر و طرق البحث ، ط 1 ، مطابع الاسلام ، القاهرة ، 1980 ، ص 39

[3]- محمود الحواري : منهج البحث في التاريخ ، د.ط ، مكتبة المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001 ، ص 253

[4]- مجهول : المرجع السابق ، ص 62

[5]- أحمد بدر : أصول البحث العلمي و مناهجه ، ط.1 ، مطابع المكتب المصري الحديث ،القاهرة ،1973، ص 178

كيفية جمع المصادر والمراجع:

إن الخطوة الأولى التي يجب أن يتبعها الباحث في جمع مصادر و مراجع المعرفة العلمية وهي متعددة و متنوعة ، ومعروفة أنها أهم ما ينير الطريق امامنا لمعرفتها فعلى الباحث البحث فيما يلي:

1-المرجع عن الكتب:أي المراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها و التعريف بها وتشمل خمسة انواع :فهارس المكتبات،مراجعات الكتب،البيبليوغرافيا،المطبوعات الحكومية،الرسالات الأكاديمية[2].

2-الموسوعات ودوائر المعارف:وهي تغطي جميع الموضوعات بصفة ومن ثم فهي أصلح أنواع المراجع للتثقيف الذاتي وتضم نوعين رئيسيين من المراجع هما:الموسوعات ودوائر المعارف العامة و الحوليات و الكتب السنوية.

3-مراجع تتناول الدوريات:تشمل أدلة الدوريات،كشافات الدوريات و الصحف والمجلات ،وتصدر على شكل سلاسل أو حوليات.

4-مراجع تتناول الكلمات:تشمل القواميس و المعاجم اللغوية بمختلف أنواعها.

5-مراجع تتناول الأماكن:وهي المراجع الجغرافية وأهمها أطالس وهي متخصصة أو قومية أو محلية أو تاريخية أو اقتصادية وهي هامة للتاريخي والجغرافي وكذا المعاجم الجغرافية[3].

6-معاجم التراجم والسير:وتضم الأشخاص و المشاهير و العلماء مما يجعلهاذات فائدة.

7-المراجع التاريخية العامة:تشمل المراجع العامة التي تحتوي على أحداث تاريخية في العالم بشكل عام وتكون مرتبة زمنيا حسب تسلسل الأحداث مثالها قصة الحضارة[4].

---

[1]- حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ، ط 8 ، دار المعارف ،القاهرة ، د . س ، ص 68

[2]- رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسيته النظرية وممارساته العلمية ، د .ط ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، د. س ، ص 363

[3]- المرجع نفسه ، ص365

[4]- المرجع السابق ، ص 365

8-الإنترنت:تشمل جميع مواقع المعرفة من منتديات ومواقع التواصل الاجتماعي.

9-كمالا يستغني الباحث على الإطلاع على مصادر المعرفة غير المطبوعة من أفلام وأشرطة ورسومات ولوحات[1].

المبحث الثالث:

أهميتهما ومعيقات جامعهم

أهمية المصادر والمراجع:

1-تساعد الباحث على الإحاطة بأبعاد موضوع الدراسة.

2-تكسب الباحث مهارة فنية في البحث العلمي وكيفية استقاء المعلومات.

3-يطلع الباحث من خلالها على ما سبق نشره في موضوعه.

4-يتمكن الباحث من خلالها على معرفة النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة.

5-يستطيع الباحث من خلالها أن يحدد النقاط المتصلة بموضوعه وأن يترك الأمور غير الضرورية[2].

العقبات التي تواجه الباحث عن المصادر والمراجع

1-غالبا ما يحتاج الباحث إلى ان يشد الرحال لبلدان مختلفة توجد فيها وثائق غير متيسرة في بلده أو أن يكلف من ينوبه في هذه المهمة وفي كلتا الحالتين يوجد صعوبة ومشقة على الباحث.

2-وفي بعض الأحيان يستدعي الباحث جمع معلوماته من مصادر أجنبية لا يجيد لغتها كالألمانية أو الروسية.

---

[1] - عبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي و دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية ، ط 1 ، مكتبة الاشعاع للنشر و التوزيع ، مصر ، 1996 ، ص 41

[2] - محمد منير حجاب : الأسس العلمية في كتابة الرسائل الجامعية ، ط3 ، دار الفجر ، القاهرة ، 2000، ص 52

3-وقد يحتاج الباحث للإطلاع على سجلات ووثائق رسمية يصعب الوصول إليها إلا بترخيص من جهات رسمية و مسئولة عنها.

4-كما أنه قد يحتاج لمقابلة شخصية فعليه أن يشد الرحال إليها سواء بعيدة أو قريبة.

5-وكذا احتياج الباحث لتكلفة مالية في غالب الاحيان إما لسفر أو اقتناء كتب[1].

[1]- حيدر : الرجع السابق ، ص 124

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس العاشر: الاجتهاد والتعليل والايضاح

المطلب الاول: تعريف الاجتهاد

هو عملية عقلية تعتمد على اعمال العقل للكشف عن حقائق مخبئة بين حوادث التاريخية ،و ذلك لأن الحقائق التي تقدمها الأصول التاريخية لا تكفي أحيانا لتغطية كل ما يتطلبه موضوع البحث و لأن الحقائق قد تنقص او حتى تنعدم في بعض أحيان لدى تطهر فجوات في سلسلة من الحوادث .كما عرفه امام غزالي {بأنه المجهود و استفراغ الواسع في فعل الفعل و شرح أركانه و شروطه } و الاجتهاد مطلوب بل أساسي لأن الباحث سوف يكتشف أن معلومات التي تقدمها أصول التاريخية شبه يقينية لا تكفي لتغطية الأحداث .[1]

المطلب الثاني : شروط الاجتهاد

لا يمكن لأي باحث أن يقوم بعملية الاجتهاد إلا بشروط وهي كمايلي :

1-لايتم الاجتهاد مع تحليل الوثيقة حتى لا يؤدي دلك الى تحميل النصوص اكثر مما تتحمل

(حيث يقوم بإضافةما هو ليس من الوثيقة)

2 – يجب التمييز بين الحقائق التي يتم الوصول اليها عن طريق التحليل الاصول ونقدها من الحقائق الناتجة عن طريق الاجتهاد.

3- حضور الدهن ومراعات المنطق فيما هو قد البحث والاجتهاد يؤدي الى اجتهاد صحيح بعكس ادا ما كان الانسان ساه او مشغول .

---

[1]- سيد أحمد علي الناصري، فن كتابة التاريخ و طرق البحث فيه، د النهضة العربية، ط 1، القاهرة، 1982، ص 260.

4- ادا وجد عنصر الشك فيما اجتهد فيه فليشير الى دلك .

5- لا يجوز اثناء الاجتهاد محاولة جعل الافتراض والتكهن حقيقة مالم تتوفر لديه البراهين الكافية .[2]

المطلب الثالث : أنواع الاجتهاد

و يحتوي على نوعين من الاجتهاد واحد إجابي و ثاني سلبي و هما كمايلي :

أ- الاجتهاد الإيجابي :هو عملية استنتاج حقيقة او حادث او اكثر بمجرد التثبت من حدوث واقعة معينة،حيث يبدأ الباحث في التاريخ بحادث ما، ثم يسعى إلى أن يستنتج وقوع حوادث اخرى لم تتكلم عنها مصادر التاريخية كما يمكن للباحث ان يقارن حوادث الحاضر بحوادث الماضي حتى يساعده دلك في استنتاجه فيجد ان كثير من الحوادث مرتبطة ببعضها البعض وينطبق هدا الاجتهاد على حقائق تاريخية كافة على العادات و على المجتمع و تطوره او تغيره في شتى النواحي وعلى الحوادث الفردية .[3]

و للاجتهاد الإيجابي قواعد وهي:

-يجب أن يبدأ الباحث بدراسة الجزئية الخاصة المتعلق بالحادث و دلك لوجود كليات مستمدة من تجارب الإنسان، ثم توجد جزئيات خاصة ذاتية مستمدة من الأصول التاريخية و من أمثلة دلك اللغة التي سميت بها مدينة او بلد معين تكون في الغالب لغة القوم الذين شيدوها،حيث توجد مثلا مدينة سلاميس تحمل اسم فينقيا ثم ينظر الى كلية التي تقول أن اللغة التي يدون بها اسم في الغالب لغة شعب الدي انشأها الفينيقيون ، كدلك مدن بيروت و برمانا و صيدا لا توجد مصادر صرحة على ان بيروت و برمانا قد شيدهما الاراميون او الساميون الغربيون ويبدو ان اصل بيروت يشير الى اصل ارامي لكلمة بئر وبرمان يعني

[2]- حسن عثمان ، تلخيص كتاب منهج البحث التاريخي ، د المعارف ، ط 4 ، القاهرة ، 1937 ، ص 68.
[3]- قاسم يزبك ، منهج البحث التاريخي ، د الفكر اللبناني ، ط 1 ، بيروت ، 1990 ، ص 158 .

بيت الرمان وهو اسم الالهة السامية الغربية الخاص بالزوابع والعواصف كدلك صيدا يشير الى اصل كنعاني فنيقي بالنسبة الى اله صيدون .

– يجب ان تكون الكلية عامة صحيحة تماما ويجب ان يكون الارتباط بين الواقعتين التاريخيتين قويا بحيث لا يمكن ان تثبت صحة الواحدة دون ان تثبت صحة الاخرى .

– ينبغي على الباحث ان يكون وطيد المعرفة بالمسألة التاريخية معينة لكي يستخدم ف التاريخ كلية عامة يطبقها على التفصيلات الجزئية .[4]

– الاجتهاد السلبي : الاجتهاد السالب او ما يطلق عليه (السكوت حجة)ومعنى دلك ان سكوت المصادر التاريخية عن ذكر حدث معين يعني انه لم يحدث او انه كان الحادث حقيقا لا سمعنا به او قرأنا أخباره وهدا الاستنتاج خطأ لأننا لا يمكن ان نسمع جميعا بكل الحقائق وقد تعرض الكثير من المصادر التاريخية للتلف او الضياع فضاعت معه حوادث التاريخ كدلك تجد كثير من الحوادث التفصيلية قد افلتت من التدوين وهناك بعض السائل العامة الشائعة تمر بدون تدوين لأنها مألوفة تماما ، واحيانا لا تدون بعض الحوادث المألوفة التي عرفها كثير من الناس لان الحكومة منعت الكتابة عنها ومن هنا قد ينخدع بعض الباحثين بسكوت الاصول التاريخية عن ذكر بعض الحقائق المعينة ، ولا يعد سكوت المصادر حجة على عدم وقوع الحادث الا ادا كان كاتب المصدر الذي لم يذكره قصد وتعمد ان يدون كل الحوادث التي هي من نوعه ففي هده الحالة ربما يكون السكوت عن ذلك الحادث دليلا على عدم وقوعه .[5]

المبحث الثاني : التعليل و الايضاح

المطلب الاول : تعريف تعليل و إيضاح

[4]- كمال حيدر منهج البحث الاثري و التاريخي ، د الفكر ، ط 1 ، بيروت ، 1990 ، ص 134 -135 .

[5] - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، د المعارف، ط 8، بيروت، 2000، ص 186،

ان الباحث مطالب بان يسعى لمحاولة التقصي عن الاسباب والعوامل التي ادتالى حدوث الوقائع التاريخية العامة وتعليل الحوادث وايضاحها مثل ازدهار امة وارتفاعها واسباب تدهورها وسقوطها وعليه ايضا ان يتحرى عن اسباب الحوادث المجددة مثل الانتصار في معركة او هزيمة فيها او ارتفاع نسبة الوفيات او انخفاض المستوى المعيشي في فترةالمعينة وبالنسبة للتفسيرات الشمولية الظواهر التاريخية فقد اختلفت حسب العصور في مدارس مختلفة على الطالب ان يلم بها ويستفيد منها اما بالنسبة للأحداثالمحدودة او الخاصة فيستطيع الباحث ان يتعرف على جزء من اسبابها من واقع الاصول التاريخية التي يعتمد عليها والتي يسجلها المؤرخين كل على النحو الذي يراه او يفهمه ومن البديهي ان معرفة العوامل المباشرة وغير المباشرة التي ادت الى وقوعها و التي ادت الى وقوعها والى الوصول الشيء ويستبين للباحث من دراسة الاصول الظروف التي وقعت في اثنائها تلك الحوادث مثل الظروف السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وينبغي على الباحث الا يتقيد بفكرة واحدة ولايكون سجينا لمذهب معين يفسر في ضوئه الحقائق التاريخية لان تفسيره سوف يكون معبرا عن لون تفكيره وليس معبرا عن الحقيقة التاريخية ومهما اجتهد الباحث في تحرير الاستقصاء ستظل اشياء كثيرة غير قابلة للتفسير الكامل المقنع بالنسبة للعقل الانساني اذا ان اراده الله وقدرته تلعب دورها عندما تأتي النتيجة احيانا على عكس ما يتوقع الحساب المنطقي للبشر .[6]

المطلب الثاني : شروط التعليل والإيضاح

ومن المفيد للباحث عند تحريه عن مسببات الاحداث التاريخية ان يوازن الحاضر بالماضي وذلك عن طريق ما يلي:

1 – معرفة العادات والتقاليد والآراء في المجتمع الذي يدرسه والحالة الاقتصادية بالرغم من وجودسمات خاصة في قدرة الخلق الفني والفكري عند بعض افراد المجتمع فلايستطيع مثلا

[6] - سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص263

ان تقيم شاعرا فمن خلال حكمة على الشعراء المعاصرين له ولاتفسره اعمال فنان معين بأعمال فنان اخر .

2 – دراسة التغيرات في البيئة كجفاف بعض المناطق او حدوث كوارث طبيعية او اكتشاف طريق جديد للتجارة.[7]

3 –الانسان كائن متطور فقد يحدث التغيير نتيجة لتغير السلوك وطرق التفكير فالله سبحانه وتعالى{ لا يغير الله بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}.

4 – و قد يكون التغيير نتيجة لقدوم غزاة جدد مهاجرين او انتشار مذهب او دين جديد

على الباحث ان يراعي المسببات الأنثروبولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية التي تفسر بعض الحوادث التاريخية.[8]

المطلب الثالث : بعض الآراء حول تعليل

ظهرت اراء ونظريات لتعليل الحوادث من الاصل الميتافزيقي مثل الفكرة التي سادت عند تلاميذ هيجل مثل مرمسون ومشليه التي تقول ان كل حادث تاريخي هو في الوقت نفسه حادث عقلي يقع طبقا للحظة منطقية عامة وان لكل حادث مبررات وجوده وله دور خاصة في تقديم المجتمع الانساني ومن هذا الاصل الميتافزيقي وجدت ايضا النظرية الهيجلية الخاصة بالأفكار او الصور التي تحقق في التاريخ بواسطة الشعوب المتتابعة وكذلك اشتق من هذا المصدر الميتا فيزيقي نظرية التقدم المجتمع المطرد ، وصحيح ان المجتمع يعيش في تغير وتحول مستمر بصورة عامة ولكن هذا التغير لايعني ان يتجه نحو التقدم ، وهناك محاولة الاتباع طريقة العلماء الطبعيين لمعرفة اسباب الحوادث وذلك بمقاربة مجموعات من الحقائق لاكتشاف ان الحوادث تقع في نفس الوقت ويكونالارتباط بينها قويا بناء على ذلك ظهرت انواع الدراسات التاريخية المقارنة مثل دراسة فقه اللغة المقارن والنظم المقارنة والادب

[7]- حسن عثمان، مرجع سابق، ص 183.
[8]- حسن عثمان، مرجع سابق، ص 183.

المقارن ولكن هذي لبطريقه لا تؤدي الى معرفة كافة الاسباب الحقيقية للحوادث لأنها قد تنطبق على حالات مفرده او معلوم على تشابه ظاهري وبخاصة ان حالات لايمكن ان تتشابه مطلقا ولابد من وجود عناصر للتفاوت والاختلاف ينبغي للباحث ألايخضع لفكرة واحده او نظرية مجدده ويحاول ان يعلل على اساسها الحوادث التي تصل اليها لأنه في هذه الحالة يحمل الحقائق اكثر مما تتحمل كما يفعل بعض المتحمسين لفكرة سياسية او النظرية اقتصادية او لمذهب ديني معين ويكون في هذه الحالة غير معبر عن الحقيقة التاريخية في ذاتها بل يكون معبرا عن لون تفكيره ونزعته وهواه اذا كان تفسيره اسلاميا فهو التحذير لامعنى له ، ولمعرفة اسباب العادات او النظم او الآراء في مجتمع ماينبغي ان يركز الباحث في المراكز المحددة التي طبقت فيها هذي الامور وذلك بدراسة الرجال والبيئات التي ظهرت فيها ، تحديد الاسباب التي ادت الى تطورها من الضروري ان يدرس البيئة التي حدث فيها التطور او التغيير.

مقياس منهجية إعداد مذكرة

الدرس الحادي عشر: الحادثة التاريخية

ماهية الحادثة التاريخية

المطلب الاول : تعريف الحادثة التاريخية

لغة: مشتقة من حدث الشيء أي وقع فهي عكس قدم فهو يطلق على الفعل الواقع في الزمن إسم الحادث و جمعه حوادث و الحادثة هي مؤنث الحادث و في المفهوم الفلسفي "الحادث مي يكون مسبوق بالعدم فهو كائن بعد ان لم يكن و يختلف عن الذي لا وجود له ‘ن وجد صار حادثا و لابد له من موجد يوجده و يسمى المحدث و هو يقابل القديم[1].

اصطلاحا : .

فالحادثة هي كل ما يطرأ من تغيير على الأرض أو في الكون متصلا بحياة البشر و لذلك فالتاريخ هو دراسة الأحداث بل هو الأحداث نفسها[2]

المطلب الثاني : خصائص الحادثة التاريخية

- حادثة إنسانية و يعتبر الانسان من الكائنات الحية التي تصنع تاريخها بنفسها وهو الكائن الوحيد الذي لديه الوعي بالزمان[3]
- القدم و الحدوث في الماضي لان زمنها قد مضى و لا يمكن ملاحظتها في الحاضر لكن نستطيع رؤية أثارها الباقية و نطلع عليها من مصادر الماضي "التاريخ"[4]
- الحادثة التاريخية حادثة مفردة لا تتكرر وتدرس بطريقة مباشرة :

---

[1] علي غنابزية . مفهوم الحادثة التاريخية . جامعة الشهيد حمه لخضر . كلية العلوم الانسانية . قسم التاريخ . القاعة 20 . يوم 2018/02/21 على الساعة 12 .

[2] محمود محمد الحويري، منهج البحث في التاريخ، مكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001،ص 7

[3] محمد ثليجي : التاريخ بين العلمية والفن ،ص 44

[4] د . علي غنابزية . مرجع سابق.

يعني انها تحدث مرة واحدة ولا يمكن ان تتكرر مرة اخرى ما دام الزمن تيار متدفق لا يعرف الثبات كما يقول الفيلسوف الفرنسي برغسون الأمر الذي يقف حاجزا أمام الدراسة المباشرة لها تدرس بصفة غير مباشرة [1]

- الفردية و البعد عن التصميم فهي حادثة فردية ذات طابع خاص لانها جرت في زمن محدد و عبرت عن تصرفات و سلوك افراد معينين و يتعذر تعميمها على غيرها بل ندرسها في تفردها و طابعها الخاص.
- عدم تكرارها في ذاتها لان الزمن لا يعود و اصحابها لا يتقمصون الحادثة مرة اخرى و لهذا فالتجربة التاريخية غير ممكنة و لكن يمكن رصد حوادث مشابهة لها ربها من نفس افرادها و لكن تتغير بشكل كبير من الاسباب و النتائج بل الكيفية التي تقع بها مرة ثانية مخالفة لها تماما فالحدث التاريخي لا يمكن استنتاجه مرة اخرى باي حال من الاحوال و تلك طبيعة الانسان و طبيعة الاشياء في الحياة و سننها الاجتماعية و الطبيعية.
- ظاهرة موضوعية في نظر العلم فلا نستطيع دراستها كما حدثت حقيقة بل كما نتصورها من خلال جمع الوثائق و بناء تلك الحادثة من جديد ضمن كتابة تاريخية تقريرية.[2]

– اختلاف حالات وقوعها فقد يحدث فجأة دون تدخل الانسان فيه مثل الزلزال الذي يدمر المدن و القرى و يخلف تغيير في نمط الحياة و يتأثر به الناس. و قد يكون الحادث عنيف و قد يكون بطيء لا يفطن له الانسان الا على المدى الطويل مثل تطور المرأة العربية و خروجها من عزلتها في البيت الى العمل و التي بدأت في اواخر القرن 19 و مازالت حتى

---

[1]. محمد ثليجي : التاريخ بين العلمية والفن ،ص 44
[2] د . علي غنابزية . المرجع سابق. .

اليوم و قد يحدث الحادث دون ان يفطن له احد و لكن تبرر اهميته فيما بعد فالطفل الذي يصبح كاتبا او مفكرا كبيرا اورئيس او صانع للتاريخ.[1]

– اختلاف احوال الناس قبل الحادثة و بعدها فمهمها كانت الاحداث التاريخية صغيرة او كبيرة قصيرة الامد او طويلة فالذي تتصف به ان احوال الناس قبل وقوعها تختلف عما يكون بعد حدوثها مثلا فالبشرية قبل الاسلام كانت تعيش في الجاهلية تختلف عنها بعد الاسلام و حياة النبيء صلى الله عليه و سلم حدث تغيير للاحداث بعد التحاقه بالرفيق الاعلى و هي تحولات عامة في شتى المجالات.[2]

– الحادثة التاريخية حادثة ذات صلة :

لكل حادثة مغزى وهدف فمثلا لو تم تجريد حرب التحرير الجزائرية التي حدثت عام 1954 من معنى الاستقلال لأصبحت فوضى ... على حياة الجماعة . [3]

– الواقعية و البعد عن الخيال و كل ما يسمح في الخيال من الخرافات و الاساطير و ملا يستصيغه العقل و لاالمنطق فهو بعيد عن الحادثة التاريخية و مجالها الاسطوري و الحديث عن الغيب كعالم الجن و الملائكة و الروىء و الاحلام و الغول و غيرها من الذين نصنفها ما وراء الطبيعة فهي في **** الجمع من الامور المخالفة للحدث التاريخي الواقع او المتوقع عند الانسان ملاحظتها. [4]

---

[1] د علي غنابزية، مرجع سابق.
[2] نفسه.
[3] السايح حمادي، الفكر التاريخي بين التطوير والتنظير عند البيروني ، مذكرة لنيل شهادة دكتورا علوم الفلسفة ،جامعة وهران، 2013/2012م ص ص 71 . 72 .
[4] د علي غنابزية، مرجع سابق..

3 المطلب الثالث : انواع الحوادث التاريخية

1 طبيعيا :

مثال أ : فيضان غرداية الذي حدث يوم الثلاثاء والأربعاء، وحسب الاذاعة الوطنية التي اثبتت بان راح ضحيته قرابة 29 شخص وجرح العشرات وخسائر مادية كبيرة

مثال ب : زلزال اليابان سنة 2011 على الساعة 5 ونصف صباحا بمقدار 7.3 على سلم ريشتر

2 إجتماعيا وسياسيا :

مثال أ : الثورة الجزائرية

مثال ب : الإحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم تم بين 146 إلى 429 م .

ومن أسباب هذه الحادثة : الطمع في ثروات المغرب و سقوط قرطاجة وضعف الممالك ورغبة قادة الجيش الروماني في الحصول على مكافأت .

أهداف هذه الحادثة : حادثة واقعية توجد في سجل التاريخ وتبقى الإحاطة بها متطورة ما دام البحث مستمرا .

3 : فكريا وفنيا : إبداعات . [1]

المبحث الثاني : أركان وأهمية الحادثة التاريخية

المطلب الأول : أركان الحادثة التاريخية

لا يمكن ان يطلق عليها حادثة تاريخية الا اذا توفرت على العناصر التالية:

---

[1]:د علي غنابزية . مرجع سابق .

الزمان :

هو قاعدة العملية التاريخية فالزمن هو الذي يجعل الحادثة التاريخية صفتها التاريخية و من المستحيل تماما تصور اي حادثة تاريخية خارج نطاق الزمن و الزمن الذي نعنيه هنا هو الزمن الانساني اي عمر الجنس البشري فوق الارض.[1]

المكان :

و هو الركن الثاني الذي يمثل البيئة او مسرح الفعل التاريخي و الجغرافيا تعتبر من الحقائق الاولية في التاريخ و قد ادركها الانسان في تشكيل الحدث التاريخي و حتى الاساطير التي تعتبر الاب الشرعي للتاريخ ادخلت المظاهر البيئية الطبيعية

في محاولة تفسير لغز وجود الانسان في الكون مثل هيرودوت عندما تحدث على مصر بدأ بوصف البيئة الطبيعية من حيث شكل الارض و ترتيبها و مساحتها ثم تطرق للحديث عن شكل الحضارة المصرية فتحدث عن الزراعة و النيل الذي ادرك انه العامل الاول في تشكيل البيئة المصرية كذلك يوليوس قيصر عندما ألف كتابه الحرب الغالية لم ينسى ان الجغرافيا عامل مهم في تشكيل الفعل التاريخي. [2]

الإنسان :

أما الانسان فهو منفذ العملية التاريخية مدام ميدان التاريخ و مجال بحثه هو ماضي بشري فان الارتباط بين الانسان بوصفه فاعلا تاريخيا و التاريخ الذي يهتم بدراسة الفعل الانساني و محاولة تفسيره يبدو غاية في الوضوح و ليس بوسعنا ان نتصور وجود حادثة تاريخية لا ترتبط بالانسان. [3]

---

[1] قاسم عبده قاسم، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية، عين للداراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1 ، مصر ،2000، ص ص37-38

[2] د علي عنابزية، مرجع سابق.

[3] قاسم عبد قاسم، مرجع سابق، ص 72

المطلب الثاني : أهمية الحادثة التاريخية

-1 - وتكمن أهمية الحادثة التاريخية لأن المؤرخ لا يلاحظ الحوادث أو الظواهر التي يدرسها ملاحظة مباشرة بحيث يهتمد على الطريقة التقليدية وهي التي تتلخث في السماع عن الاخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي دونها أشخاص شاهدوا هذه الحوادث أو سمعوا بها .

-2- تصف التاريخ بأنه علم وهو أن المؤرخ لا يقف عند حد وصف الحوادث الماضية وتنسيقها بل يرمي إلى الكشف عن العلاقات السببية التي توجد بينها لتفسيرها ةتعليلها .

وجد بينها لتفسيرها تعليلها .

-3- أيضا دراسة الحادثة التاريخية تمكننا في أخذ العبرة والاستفادة من الماضي وتجنب الوقوع في الأخطاء التي كانت في الماضي ومحاولة البحث عن حلول اهذه الأخطاء .

-4- نستطيع من خلال دراسة الحادثة التاريخية التي تشهد على الماضي والحاضر وما يمكن أن يكون عليه المستقبل ومعرفة حقيقة الأحداث والوقائع ومدى صحتها .

-5- تساعد الاحادثة التاريخية على تحليل الوثائق التاريخية التي تهدف للتوصل إلى نتائج صحيحة تساعد الباحثين على الوصول إلى الاكتشافات التاريخية القديمة .

-6- الحادثة التاريخية تعرفنا على الاحداث وتاريخ وقوعها وما صاحبها من تغيرات ومجريات . [1]

[1] عبد العليم خضر : المسلومون وكتابة التاريخ ، دراسة في التاصيل الإسلامي لعلم التاريخ ، المعهد العلمي للفكر الاسلامي ، ص – ص 62 – 64 .

المطلب الثالث : مواصفات و مؤهلات الباحث أثناء كتابة الحادثة التاريخية :

ان مفهوم الحادثة التاريخية يخضع لمؤهلات ومواصفات المؤرخ التي تتحكم الى حد كبير في تقييمه في احداث التاريخ والحكم عليه، اذ يفترض ان يكون للباحث مؤهلات شخصية التي تمكنه من تقييم الحقيقة التاريخية ومن أهم مؤهلات هذه المواصفات الاستعداد النفسي لانجاز العمل والتحلي بالصبر والمثابرة حتى يتغلب على الصعوبات والعوائق التي تعترضه في البحث، وتتصف بالامانة والنزاهة والاخلاص وعدم التحيز مع التجرد من الميول الشخصية، وان الباحث بمثابة القاضي الذي يعدل في أحكامه كلما ابتعد عن التحيز والهواء والتزام الحياة ازاء اراء والمواقف المتعارضة وتتجلى نزاهة الباحث في تجنبه الكذب والتزوير الاحداث. وعدم السماح لنفسه باستغلال جهود الاخرين وسرقة نتاج بحوثهم، ان هذه المواصفات وحدها لا تكفي بل يجب على الباحث ان تكون له مواصفاته الخاصة ولعل احسن الطرق في انجاز العمل التاريخي هو عدم تشتيت الجهد هنا وهناك بل لا بد من التفرغ للبحث وتكريس الجهد فيما يتصل به فعلا. وأيضا يلزم ان تتوفر فيه له ملكة النقد فلا يجوز أن يقبل كل كلام أو يصدق كل وثيقة أ مصدر بغير الدرس والفحص والاستقرار فيأخذ الصدق أو اقرب ما يكون إليه ويطرح جانبا ما ليس كذلك لأنه اذا أعوزت المؤرخ ملكة النقد سقطت عنه صفته، واصبح مجرد شخص يحكي كل ما يبلغه على انه حقيقة واقعة . ويجب ايضا ان يكون بعيد عن حب الشهرة والظهور .[1]

كل هذه المؤهلات لا تكتمل الا باكتمال بمنهج البحث والتزام بخطوات والتمرس بقواعد واساليب البحث العلمي لانه الوسيلة العملية لاعطاء الباحث عمقا يمكنه في من سبر اغوار الماضي.[2]

---

[1] د : حسن عثمان : منهج البحث التاريخي ، دار المعارف، ط 8 ،النيل ، القاهرة ، ص -19 .
[2] ناصر الدين سعيدوني: اساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، حيدرة –الجزائر، 2000، ص ص 30- 31.